

دراسة تحليلية لتوضيح تأثير العولمة في ظهور عمارة الطعام وتطورها في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

د.م / لميس سيد محمدي عبد القادر

مدرس بقسم تكنولوجيا الانشاءات المعمارية كلية التكنولوجيا و التعليم / جامعة بني سويف

lamisabdelkader@hotmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى فهم كيفية ارتباط العولمة وتأثيرها على تصميم عمارة الطعام و ظهورها كتعريف مستجد لكل ما يعني والذي قد يحتوي على ساحات الطعام و الكافيتريات و المقاهي و المراكز و المولات التي تهدف في الأساس لتجميع المطاعم و الكافيتريات العالمية في مكان واحد، وكذا استخدام مشهد الثقافة الغذائية المتصاعدة في العالم بشكل عام وفي مدينة الدمام و ما حولها بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية محل الدراسة بشكل خاص، ففي العقدين الماضيين، ظهرت ظاهرة "مجمع المطاعم" أو "مركز الطعام" و الذي سواء كان عبارة عن أماكن وساحات مفتوحة أو أماكن مغلقة (1) ، وانتشرت بسرعة في المنطقة محل الدراسة، وهو عبارة عن مبنى يحتوي فقط على المطاعم والمقاهي وأي شيء متعلق بالطعام، وقد كثرت مثل هذه المباني بين الأحياء السكنية، ومن أجل فهم هذا الاتجاه وانعكاساته على الناس والبيئة المبنية، استخدم البحث الاستبيانات والمقابلات ومنها محاولة استنباط النتائج والتي توضح تأثير العولمة على تغيير الحياة التقليدية للناس في مدينة الدمام وعلى التصميم الداخلي والتخطيط المعماري للأماكن والمباني بالمدينة محل الدراسة، حيث أن مجمع المطاعم يلبي للناس وسيلة ترفيه ومصدر للتواصل الاجتماعي في منطقة ذات أماكن ترفيهها محدودة (4) ، ونتيجة لذلك أدت الصلة بين الغذاء والهندسة المعمارية إلى تغيير نمط الحياة بين الناس، يؤكد البحث أن اتباع منهج الاستدامة لتصميم مباني و عمارة الطعام في الهواء الطلق أمر ضروري نحو حياة أكثر استدامة وصحة ، وبحاول البحث وجود علاقة مباشرة بين العولمة وتغيير العمارة المحلية الساحلية التقليدية بمدينة الدمام في الثلاثة عقود الاخيرة ، مما أدى إلى تغيير الهوية المعمارية للمنطقة محل الدراسة و ثقافة و حياة الناس فيها و ظهور ما يسمى بالمولد الغذائي ومركز الطعام ، و اجمالاً هذه الظاهرة هي نتاج مباشر للمؤسسة العالمية ، والتجارة ، والانتشار الثقافي، والذي قد يتعارض مع الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة في المنطقة محل الدراسة ، وضمن هذا السياق المتغير والمتطور سريعاً ، أصبحت مراكز الطعام بشكل عام و المطاعم بشكل خاص ساحةً للتفاعل الاجتماعي، كما وفرت ساحةً للتجارب المعمارية بتصميمات إبداعية ومبتكرة لجذب الناس.(11)

الكلمات المفتاحية :

العولمة ، العمارة ، المملكة العربية السعودية ، عمارة الطعام ، المناطق الترفيهية.